

سلطنة عمان

شرطة عمان السلطانية

قيادة شرطة محافظة الداخلية

عنوان الدراسة

# (حقوق الإنسان الرقمية)

المكتب العربي للتوعية الأمنية والإعلام

إعداد/ الملازم أول/ حمد بن شامس بن سعيد الحارثي

## المقدمة:

تمثل حقوق الانسان الرقمية امتدادا لحقوق الإنسان والحريات الأساسية الموجودة مسبقاً، وبالتالي فهي ليست جديدة، ومن المفترض أن تنال احترامها وتعزيزها كجزء من حقوق الإنسان، إلا أنها من الممكن أن تتعرض للانتهاك والتقييد من قبل أفراد، أو قطاع الخاص، أو سلطات الدولة، ومن هنا تقع المسؤولية علينا كأفراد ومؤسسات فاعلة بالقيام بالتوعية بشأن هذه الحقوق وكيفية حمايتها.

وتتضمن حقوق الإنسان الرقمية على أنه حق الافراد في الوصول الى واستخدام وإنشاء ونشر محتوى رقمي واستخدام أي حواسيب او اجهزه الكترونية أو برمجيات أو شبكات الاتصالات دون قيود وتستند الحريات الرقمية بشكل أساسي على أربع مبادي أساسية وهي الاتاحة-الحق في الخصوصية- حرية التعبير-حرية استخدام والتطوير. والابتكار. كذلك حق جميع الافراد في الاستمتاع بالاتصالات وتقنية المعلومات. عن طريق تقليل من الحواجز والمسافة والتكلفة كذلك قابلية تلك الأنظمة للاستعمال من قبل الجميع وهناك أكثر من صوره للإتاحة حيث يمكن على سبيل المثال - تناول حق المعاقين في إتاحة استخدام وسائل الاتصالات والانترنت وتوفير الأجهزة اللازمة لذلك أو حق الأطفال في الريف والمناطق الفقيرة.

وبالإضافة إلى هذه الحقوق، توجد قائمة من حقوق الإنسان ذات الصلة، والتي من المهم أيضاً تسليط الضوء عليها، فالحق في الحرية والأمان على الشخص، والحق في عدم التمييز، وكذلك الحق في الإجراء العادل، وغيرها، تتكامل مع الحقوق الرقمية الرئيسية، وتتقاطع معها، ويجب ضمانها وتعزيزها رقمياً. كما على أرض الواقع.

ارتبط الحق في الخصوصية بحق الإنسان في الحرية، فلا يتطفل عليه متطفل فيما يود الاحتفاظ به لنفسه، لذلك يفرض (القانون) واجبا على الغير مقتضاه عدم انتهاك كل ما يريد إتاحته بهالة من السرية والكتمان. ذلك ما عبر الفقيه الأمريكي Alan بحق أن: "الخصوصية هي قلب الحرية في الدولة الحديثة".

ومسؤولية تحقيق الأمان الرقمي متشاركة بين جميع أطراف المجتمع، فهناك أيضاً مسؤولية جماعية تقع على الأفراد، لتعزيز وحماية الحقوق الرقمية من خلال الإنترنت، أولها يتمثل في ضرورة نشر الوعي حول هذه الحقوق، ومعرفة الإجراءات التي يمكن اتخاذها لضمان سلامة وحماية خصوصيتها. عبر الإنترنت.

ونظرًا لما يشهده المجتمع العماني من ثورة هائلة في نظم المعلومات، كان من الضروري إصدار قوانين تحمي أجهزة الكمبيوتر والهواتف من أي عملية اختراق، وإيمانًا بأهمية هذا المجال أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم قانون الأمن السيبراني الذي تم إصداره وفقًا للمرسوم السلطاني رقم ( 2011\12) باسم قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات.

### مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أهمية معرفة الحقوق الرقمية للإنسان التي تعتبر ذات اتجاهات متباينة إزاء حماية هذه الحقوق؛ فهي من أهم التحديات التي تواجهها الدول العربية في القرن الحادي والعشرين وذلك لصعوبة متابعة المعتدين على تلك الحقوق وخاصة حقوق المؤلف، فقد تأثرت بشكل كبير بالتطور التكنولوجي. وعلى هذا ستناقش الدراسة ما أظهرتها البيئة الإلكترونية من آثار عديدة سواء كانت تقنية أو قانونية والمخاطر التي ترتبت عليها من نشر المصنفات الرقمية على الإنترنت والتحديات والمستجدات التي يواجهها المؤلف في حماية حقه، خاصة ما أتاحتها شبكة الإنترنت من إمكانية التواصل بين الحاسبات في مجانية التداول لهذه الحقوق في البيئة الإلكترونية، فمدى الحماية المتوفرة لهذه المعلومات أصبح محل جدل ونقاش للمهتمين بهذا المجال في تحديد المشكلات الأخلاقية والاعتداءات التي تعترض المصنفات محل الحماية، وكيفية مواجهتها من خلال وضع قوانين وآليات تكون ضمن نصوص قوانين حماية الملكية الفكرية، فقد برزت بعض الأصوات التي تنادي بحماية الملكية الفكرية بتشريع قوانين جديدة لحماية حقوق المؤلف لمصنفاته في البيئة الإلكترونية خاصة بين الدول محل الاهتمام.

### أهمية الدراسة:

وتأتي أهمية الدراسة في محاولة إيجاد الحقوق الرقمية والآليات لتوفير الحماية لتلك الحقوق أو المصنفات أو عنصر من عناصر حقوق الملكية الفكرية على البيئة الإلكترونية بوصفها حقوق ارتبطت بالتقنية

الحديثة وظهور الكمبيوتر، فإن شبكة الإنترنت تجتاح عالمنا المعاصر كما أنها تعبر عن التطور. الهائل في ثورة المعرفة والمعلوماتية.

فإن توفير حماية الفكر للمؤلفين عند استخدام المصنفات الرقمية سواء لمنفعة شخصية، أو لزيادة المعرفة، أو إنتاج أعمال أخرى، تدفع المؤلفين بالتشجيع لنشر مصنفة الرقمي في الإنترنت بدون خوف من أي اعتداءات من منتقي شبكة الإنترنت، يقود إلى ظهور. ابتكارات جديدة في كافة مجالات الملكية الفكرية التي تؤدي إلى تقدم البشرية ونهضتها، وذلك لمواجهة محيط مستحدثات ومستجدات التطور التقني المستمر.

### أهداف الدراسة:

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- إبراز أهمية الحقوق الرقمية، كحق من حقوق الإنسان.
- توضيح العلاقة بين الحقوق الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.
- إيجاد الحلول التي قد تسهم في تنظيم عمل الحقوق الرقمية للإنسان.
- المحافظة على حق الملكية الفكرية في البيئة الإلكترونية.

### المطلب الأول: الحقوق الرقمية.

شهد العالم انفتاحاً هائلاً في مجالات تقنية المعلومات والاتصالات وكانت من أبرز سماته استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجالات الأعمال بشتى أنواعها وكذلك استخدام الأفراد للأجهزة الحديثة التي طغت الأسواق كالهواتف الذكية، كما أن استخدامات الشبكة العنكبوتية «الإنترنت» تعددت، وتنوعت احتياجاتها، وظهرت وسائل التواصل الاجتماعي التي قلّ من لا يستخدم عدة تطبيقات منها على جهازه، بالإضافة لاستخدام الخدمات الإلكترونية لإنجاز المعاملات والشراء وغير ذلك من الأمور اليومية لكل شخص.

لذلك تنوعت حقوق الإنسان واتسعت في ظل القانون الدولي والتي منها الحقوق الرقمية والتي هي حقوق الإنسان التي تسمح للفرد بالوصول إلى الإعلام الرقمي واستخدامه وإنشائه ونشره أو الوصول إلى أجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة الإلكترونية أو شبكات الاتصال واستخدامها. ويتعلق هذا المصطلح بشكل خاص بحماية الحقوق الموجودة، مثل الحق في السرية أو حرية التعبير في سياق التقنيات الرقمية الجديدة، وخصوصًا شبكة الإنترنت (هي نظام اتصالات عالمي يسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر تتصل من خلالها الحواسيب حول العالم. تعمل وفق أنظمة محددة ويعرف بالبروتوكول الموحد وهو بروتوكول الانترنت. وتشير كلمة «الانترنت» إلى جملة المعلومات المتداولة عبر الشبكة وأيضاً إلى البنية التحتية التي تنقل تلك المعلومات عبر القارات)<sup>(1)</sup>. ويتم اعتبار الوصول إلى شبكة الإنترنت حقًا تكفله قوانين الدول المتعددة.

تم وصف المصطلح الخاص بالحقوق الرقمية لحقوق الإنسان على أنها تلك الحقوق التي تسمح للفرد بالوصول إلى الإعلام الرقمي واستخدامه وإنشائه ونشره أو الوصول إلى أجهزة الحاسوب وغيرها من الأجهزة الإلكترونية أو شبكات الاتصال واستخدامها.

ويرتبط هذا المصطلح بصورة خاصة بحماية وأعمال الحقوق الموجودة، مثل الحق في السرية أو حرية التعبير في سياق التقنيات الرقمية الجديدة، وبالأخص شبكة الإنترنت<sup>(2)</sup>. ويعتبر الوصول إلى شبكة الإنترنت حقًا تكفله قوانين الدول المتعددة<sup>(3)</sup>.

وقد تم تحديد مجموعة من حقوق الإنسان على أنها ذات صلة بالأمر فيما يتعلق بشبكة الإنترنت، وهي تشمل على ما يلي:

---

<sup>01</sup> [انترنت](https://ar.wikipedia.org/wiki/انترنت) <https://ar.wikipedia.org/wiki/انترنت>

<sup>02</sup> Digital freedom: the case for civil liberties on the net, BBC News, 1990.

<sup>03</sup> Access to Network Services and Protection of constitutional Rights: Recognizing the Essential Role of Internet Access for the Freedom of Expression, Cardozo Journal of International and Comparative Law, 2011.

حرية التعبير. وحماية البيانات والخصوصية وحرية التنظيم.

وبالإضافة إلى ذلك، تم تحديد الحق في التعليم والثنائية اللغوية وحقوق المستهلك وبناء القدرات في سياق حق التطوير كذلك<sup>(1)</sup>.

وقد تم وصف حقوق الإنسان على أنها "الرابط المفقود" بين المنهجيات المعتمدة على التقنيات وتلك التي تعتمد على القيم فيما يتعلق بشبكة الإنترنت.

وقد ذكرت رواية وردت في تقرير صدر في نوفمبر من عام 2011م عن وكالة الأنباء الكاثوليكية (

CNS) حول مقالة افتتاحية في مجلة اليسوعيين La Civiltà Cattolica الآتي<sup>(2)</sup>:

وشبكة الإنترنت عبارة عن سلعة عامة وعالمية يجب أن تتاح للوصول للجميع مع احترام حقوق الآخرين، وذلك حسب ما قالت مجلة اليسوعيين ذات التأثير.

وفي حالات الأنظمة القمعية والتي تحظر الوصول إلى المعلومات ووسائل الاتصال، يجب أن تعمل

الحكومات الديمقراطية على ضمان القدرة على الوصول إلى شبكة الإنترنت وتبني المبادئ العامة التي

تضمن احترام استخدام الشبكة لحقوق الإنسان العالمية، وذلك على حسب ما قد ذكر في أحد المقالات

الافتتاحية في لا سيفيلتا كاتوليكا (La Civiltà Cattolica)، وهي مجلة لليسوعيين تتم مراجعتها من قبل

الفاتيكان قبل نشرها. وقد ورد في المقال الافتتاحي الذي تم نشره في السابع عشر من نوفمبر "ما يسمح به

القانون أو يحظره بعيداً عن شبكة الإنترنت يجب أن يسري في حالة التعامل مع شبكة الإنترنت"<sup>(3)</sup>.

وقد ذكر في المقال إن "التوافق الدولي واسع النطاق فقط" حول المواد المتاحة عبر الإنترنت، والتي يجب

حظرها، يتعلق بإباحية الأطفال والإرهاب عبر الإنترنت. وجاء في المجلة اليسوعية إنه مع إساءة استخدام

الأفراد لحرية التعبير، من خلال الاستغلال المحتمل للشركات لمستخدمي الكمبيوتر من أجل تحقيق أرباح

---

<sup>01</sup> Internet Governance and the Information, Benedek, Wolfgang, P:36, 2008

<sup>02</sup> .Catholic News Service, Cindy Wooden, 17 NOV, 2011/2012

<sup>03</sup> .Catholic News Service, Cindy Wooden, 17 NOV, 2011/2012

مالية والأنظمة القمعية التي تحظر وصول المعلومات إلى مواطنيها، يحتاج العالم إلى "ميثاق للحقوق البشرية للإنترنت"<sup>(1)</sup>.

## المطلب الثاني: حقوق الإنسان الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.

أصبحت "الحقوق الرقمية" ضمن أحد المطالب المهمة التي قد فرضها الإعلام في عصر الفضاء الافتراضي، فمع بدايات عام 2020 دخلت المنصات العالمية في مواجهات قوية مع المستخدمين، في ظل التزايد لمخاطر انتهاك الخصوصية، وارتفاع أصوات المطالبات بـ "حقوق رقمية" للمستخدمين تقوم بحمايتهم من استغلال بياناتهم لصالح المعلنين.

وقد أعلن الاتحاد الأوروبي في فبراير. (شباط) الماضي، أجندته للسنوات الخمس المقبلة فيما يتعلق حقوق الإنسان الرقمية، والتي تضع ضمن أولوياتها ثقة المستخدمين، كهدف رئيسي لدعم بيئة "تكنولوجية آمنة"، وتمكين المستخدمين من التصرف والتفاعل مع البيانات<sup>(2)</sup>.

وذلك لأنها تتيح لنا استخدام الإنترنت والتكنولوجيات الرقمية بحرية وبطريقة آمنة، وتسري حقوق الإنسان في الشبكات الإلكترونية بنفس قدر سريانها في العالم الحقيقي، ومع ذلك تشكل التكنولوجيات الرقمية تحديات معينة لتطبيق حقوق الإنسان، لذلك تنوعت الابتكارات التكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي فهي تعيد تشكيل الفضاء الرقمي وتغير من طريقة التعامل بين الناس، وهناك أطراف فاعلة مثل شركات التواصل الاجتماعي، تخلق تحديات جديدة فيما يخص الشفافية وحق المساءلة بشأن المحتوى والبيانات

---

<sup>(1)</sup> Catholic News Service, Cindy Wooden, 17 NOV, 2011/2012.

<sup>(2)</sup> الحقوق الرقمية تدعم استراتيجيات التكنولوجيا الآمنة على مواقع التواصل الاجتماعي، داليا عاصم، الشرق الأوسط، 21 رجب 1441 هـ / 16 مارس 2020، عدد 15084.

والمستخدمين، لتساهم في تطور وسائل الإعلام على وجه الخصوص يعد تأييد الحقوق الرقمية دعماً ودفاعاً عن حق الحصول على المعلومات وحق الخصوصية وحق حرية التعبير.

ومع ازدياد الاعتماد على الخدمات الإلكترونية الهائلة وتطبيقات الهواتف الذكية فإنه من المهم للمستخدمين التحقق من مدى توفر الخصوصية والحماية وفعاليتها وكذلك معرفة شروط الاستخدام والإعدادات الخاصة بها، حيث إن العديد من التطبيقات تطلب الإذن بالدخول لبيانات الهاتف مثل جهات الاتصال وتتبع الموقع والألبوم والتي ليس من الضروري إعطاء الإذن بذلك وقد تشكل مصدراً لانتهاك خصوصية المستخدم.

يشهد العالم حالياً ثورة هائلة في التطور التكنولوجي والمعلومات الرقمية، فالتقنية أصبحت جزءاً هاماً لا يستغنى عنها في نسيج حياتنا لما تقدمه من تيسير وتيسير. مهام ووظائف حياتنا اليومية. فتورة التكنولوجيا. والمعلومات التي نعيشها تحمل معها الكثير من الايجابيات والسلبيات للفرد والمجتمع، ومن واجبنا كأفراد ومستخدمين للتقنية ان نسعى ونتعاون لتوظيف التقنية في الطرق الصحيحة ووفقاً لقواعد أخلاقية سليمة، مع مراعاة الضوابط الدينية والقانونية، والتي ستعمل على الحد من سلبيات التقنية على المجتمع. لذا نهدف للعمل معاً من أجل المساهمة بنشر وتطبيق مفاهيم المواطنة الرقمية... للارتقاء نحو مجتمع واعي ومتقف<sup>(1)</sup>.

### المطلب الثالث: حقوق المؤلف الرقمية:

وفي ظل التطور الكبير لثورة المعرفة والمعلوماتية والتطور الإلكتروني الحالي والمستمر وبصورة خاصة ما قد أتاحته من إمكانية التواصل بين الحاسبات، أصبح مجال حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الإلكترونية هو مثار تساؤل وجدل للكثيرين، وذلك بشأن تحديد المصنفات محل الحماية، واستقصاء الحماية اللازمة لمواجهة الاعتداءات والمخاطر. التي تعترض هذه الحقوق، وتقييم ما إذا كانت تقع ضمن

---

<sup>01</sup> مايك ريبيل. "تنشئة الطفل الرقمي". المواطنة الرقمية في المدارس (باللغة الإنكليزية) (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج).

قوانين وآليات الملكية الفكرية، أو غيرها من القوانين الواضحة لتوفير الحماية لتلك الحقوق، حيث نجد أن التعدي من خلال ما تقوم بعض مواقع الويب (web) بإتاحة برامج الحاسوب لنسخها بدون ترخيص، ومن ثم يقوم مستخدم الشبكة بنسخ برامج الحاسوب وتحميلها. على جهازه وغيره قد تسبب في ظهور مشكلات تنتج عن مستحدثات التطور التقني وظهور الإنترنت إلى تسارع خطوات التعاون الدولي في مجال تنظيم تلك الحقوق وحمايتها في محيط الشبكة الإلكترونية، إذ صدرت مجموعة من النصوص المنظمة لذلك في اتفاقية تربس (Trips) ثم تلاها التنظيم الوارد في معاهدي الويبو (WIPO) اللتين عرفتا باسم معاهدي الإنترنت (treaties Internet) والتي صدرتا في عام 1996م، تحت مسمى " معاهدة الويبو"<sup>(1)</sup> بشأن حق المؤلف وبسأن الأداء والتسجيل الصوتي، ولكن على الرغم من هذا فإن الصعوبات العملية التي تتعلق باستخدام التقنيات الحديثة قد تجاوزت الحلول المطروحة من خلال المعايير الدولية، فإن مشكلات حماية حقوق المستخدمين والمتعاملين في البيئة الإلكترونية تشمل حقوق المستهلك بصورة عامة حماية الحق في الحصول على الحياة الخاصة وحماية حقوق الملكية الفكرية عموماً ودراسات حق المؤلف على وجه الخصوص في البيئة الإلكترونية والتي أصبحت تثير العديد من التساؤلات بداية من تحديد حقوق الملكية الفكرية في البيئة الإلكترونية وتحديد المصنفات محل الحماية، حيث يوجد العديد من سوء الفهم المتعلق بحقوق الملكية الفكرية على البيئة الإلكترونية، فهناك بعض الاتجاهات المتباينة تجاه حماية هذه الحقوق في البيئة الإلكترونية، فقد يرى البعض أن قوانين الملكية الفكرية يجب ألا تمتد لتشمل بشكلها الحرفي شبكة الإنترنت أو لما ينشر عليها، تختلف عن النشر بأساليبه التقليدية، ولما لها من تأثير كبير في نشر مختلف الثقافات والعلوم في جميع أنحاء العالم، ولا يعني هذا تجريد النشر على الإنترنت من أي شكل من أشكال الحماية القانونية، وإنما ضرورة أن يراعي تقنيها الفوارق والمزايا التي تتمتع بها الشبكة الإلكترونية<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، عبد الله عبد الكريم عبد الله، دار الجامعة الجديدة، 2008م، ص100.

<sup>(2)</sup> موسوعة الملكية الفكرية، خاطر لطفي، شركة ناس للطباعة، 2003م، ص44.

والمؤيدون لهذا الاتجاه يستندون للكثير من السوابق القضائية في الولايات المتحدة الأمريكية، ولبعض من المبادئ القانونية العالمية والتي منها مبدأ الاستخدام العادل ( Fair use )<sup>(1)</sup>.

حيث أن مُستخدم الإنترنت لا يقوم بنسخ المعلومات والصور المحمية إلى جهازه الخاص لاستخدامها. لأهداف تجارية، غير أن عملية النسخ تحدث في معظم الأحيان بصورة آلية، وبدون علم المستخدم بهذا، وتقوم برامج استعراض الإنترنت بهذه العملية حتى تُسرّع وصول المستخدم للصفحات التي سبق وأن زارها في السابق.<sup>(2)</sup>

### المطلب الرابع: حقوق المؤلف في البيئة الرقمية.

#### -الحق المعنوي:

ينشأ الحق الأدبي للمؤلف على مصنفه بعد نشر المصنف لأن المصنف قبل نشره يكون ممتزجا بشخصية المؤلف بما لا يمكن فصله عنها<sup>(3)</sup>.

فإن المصنفات الرقمية هي مصنفات إبداعية ذهنية تنتمي إلى بيئة المعلوماتية التي تنتج عن أدواتها والتي جعلت منها مصنفات الكترونية أو رقمية وهي تمثل التعبير عن النشأ الذهني الشخصي لمؤلفها، ويطلق عليها المصنفات المعلوماتية لتساير التقدم في الأداء لمصنفات الملكية الفكرية من خلال الحواسيب وشبكة المعلومات حتى تتوافق مع الحاجات المشروعة لمستخدمي تلك الشبكة الدولية<sup>(4)</sup>.

---

<sup>01</sup> القانون السوداني، حق المؤلف، مادة (14)، من عام 1996م.

<sup>02</sup> الحماية الجزائية للحق المعنوي للمؤلف على المصنفات الرقمية، دنيازاد قلاتي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة جوان، 2016م، ص319.

<sup>03</sup> الحق المعنوي للمؤلف وحمايته القانونية، ميثاق طالب غركان، مجلة رسالة الحقوق، العدد 2، 2010م، ص 178.

<sup>04</sup> الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، عبد الله عبد الكريم عبد الله، دار الجامعة الجديدة، 2008م، ص100.

فإن الحق المعنوي يتصف بطبيعة خاصة، كونه يتألف من مجموعة من العناصر. الشخصية التي لا تخص حمايتها المؤلف وخلفه أو ممثليه فحسب، بل المجتمع بأكمله، والذي يتكون من مجموعة من الإبداعات الفكرية لأدبائه وعلمائه<sup>(5)</sup>.

ويعتبر الحق المعنوي للمؤلف أحد الجوانب الهامة في الملكية الفكرية فهو ينصب على حماية شخصية المؤلف كمبدع للمصنف، ويتضمن الحق الأدبي للمؤلف عدة حقوق تمثل امتيازات أو سلطات تمكن المؤلف من حماية إنتاجه الذهني.

وبالنظر إلى هذه الطبيعة والهدف من الحق الأدبي للمؤلف يتضح لنا أن الحق الأدبي يتمتع بذات الخصائص التي تتمتع بها الحقوق للصيقة بالشخصية بصورة عامة بحكم كونها حقوق غير مالية، ولا يمكن تقويمها بالنقد، لذلك فهي لا تقبل التصرف فيها ولا الحجز عليها كما لا تقبل النقادم ولا تنتقل إلى الورثة.<sup>2</sup>

#### -الحق بالأبوة:

الحق في نسبة المصنف للمؤلف والمعروف باسم " حق الأبوة " والذي يقصد به الحق في أن يذكر اسم المؤلف في كل نسخة عند وضعه للتداول.<sup>3</sup>

أن هذا الحق يقتضي أن يقوم كل شخص ينشر مصنف غيره على موقعه الإلكتروني أن يذكر اسم المؤلف وأن يتحصل على إذن مسبقا كما أن روابط النص والتي تصل المستخدم بالصفحات الداخلية لموقع آخر وتمنع معرفة الأصل الحقيقي للمؤلف المنشور عليه من شأنها إلحاق الضرر بالحق المعنوي للمؤلف على مصنفاته في المحي الرقمي أو الإلكتروني.

وتتصل الحقوق الأدبية اتصالا وثيقا بشخص مبدعها ويعبر عن علاقته الفكرية بالمصنف بأبوته له، وهذا الحق غير قابل للتصرف فيه ويترتب على ذلك بطلان كل تصرف يتم بشأنه فالتصرف فيها أو التنازل

<sup>5</sup> الملكية الفكرية في القوانين العربية، شحاتة غريب شلقامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2009م، ص188.

عنه باطل، ومعنى هذا أن تنسب الفكرة الابتكارية إلى الشخص المبتكر وله وحده حق إخراجه للنور من عدمه، لأن الحق الأدبي يتعلق بشخصه واسمه وسمعته وشهرته وله حق الدوام<sup>(1)</sup>.

#### -الحق في احترام المؤلف:

إن هذا الحق يمنع تعديل المصنف دون موافقة مؤلفه، حتى أن له المطالبة بحق احترام المؤلف إذا نشر المصنف بموقع غير لائق، تسمى الرقمية بتحويل النص أو الصورة أو الموسيقى وإبراز الأثر الفكري بصورة مغايرة لتلك التي قد وجد عليها في حين يعود للمؤلف وحده حق نشر مصنفه والسماح باستثماره ويعتبر خرقا للحق المعنوي للمؤلف، كل ترقيم أو بث للمصنف عن طريق الإنترنت أو الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال إذا تم ذلك بدون موافقة المؤلف<sup>(2)</sup>.

يتعرض هذا الحق في ظل الترقيم الحديث إلى انتهاكات عديدة، كتحويل معنى المؤلف، أو تغيير طبيعته، يسهل الترقيم التلاعب بالمؤلفات، فتغيير الألوان وزيادة الصور، وتركيب الإشارات هي أمور تقع غالبا، ولا شك أنها تشكل انتهاكات لحق احترام المؤلف<sup>(3)</sup>.

كما أن استقامة حق المؤلف في احترام مؤلفاته المتعددة الوسائط يعتبر أمرا صعبا في ظل شبكة الإنترنت، ولذلك فقد اعتبر المنتجون والناشرون أن حق المؤلف المعنوي هو عامل عدم ثبات وعدم اطمئنان وأنه يبدوا. إن المؤلفين سيضطرون لزاما إلى إجراء تنازلات في هذا المجال<sup>(4)</sup>.

#### -حق سحب المصنف الرقمي:

<sup>01</sup> المعلوماتية وانعكاسها على الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية، محمود محمد لطفي صالح، دار الكتب القانونية، 2014م، ص98.

<sup>02</sup> حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنت، ديالا عيسى، مطبعة صادر، ص 119.

<sup>03</sup> الوجيز في الملكية الفكرية، محمد حسنين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص 112.

<sup>04</sup> حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنت، ديالا عيسى، مطبعة صادر، ص 59.

-كما أن للمؤلف حق تقرير نشر مؤلفه فان له كذلك حق سحبه من التداول بعد أن قرر نشره إذا طرأت أسباب جديدة من شأنها أن تبرر هذا السحب ولو أن في ذلك إضراراً بحقوق الناشر المالية غير أن الحق الأدبي للمؤلف يتقدم على حقوق الناشر المالية بشرّ تعويض الناشر عن حقوقه المالية التي حصل الإضرار بها في حالة التعسف في استعمال هذا الحق<sup>(1)</sup>.

#### -الحق المادي:

من الطبيعي أن تولد للمؤلف حقوق مادية منذ نشره مؤلفه تسمي له بجني الأرباح منه، أي أنها تمكنه من الحصول على تعويض مادي لقاء استغلال عمله الفكري.

#### -حق النسخ:

هو حق المؤلف في تقرير نشر المصنف للمرة الأولى يعد من أهم الحقوق التي تتفرع عن الحق الأدبي للمؤلف، ويقصد بحق النشر حق المؤلف في أن يحدد وحده وإرادته المنفردة اللحظة التي يتم نشر المصنف فيها، ويلاحظ ان لهذا القرار في أغلب الأحيان أقر مالي بالنظر. إلى أن للمؤلف على مصنفه حقاً مالياً.

يعود حق النسخ إلى المؤلف وحده، وهو حق مانع، أي بعبارة أخرى، يمنع النسخ وبأية وسيلة كانت من قبل الغير، لذلك تعتبر أعمال النسخ دون إذن المؤلف الخطي، جرائم تعرّ مرتكبها للعقوبة. ويتحقق حق المؤلف المالي في استغلال مصنفه فيما يقرره المشرع له من الحق في نقله إلى الغير بصورة مباشرة فيما يعرف باسم الحق في التمثيل، أو نقله بصورة غير مباشرة فيما يعرف باسم الحق في النسخ أو الترجمة أو فيما يمكن من صور. الاستغلال الحالية أو المستقبلية كما هو الشأن في الترخيص بالاستعمال في شأن الحق الوارد على برامج الحاسب الآلي<sup>(2)</sup>.

<sup>01</sup> الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، عبد الله عبد الكريم عبد الله، دار الجامعة الجديدة، 2008م، ص102.

<sup>02</sup> الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، عبد الله عبد الكريم عبد الله، دار الجامعة الجديدة، 2008م، ص111.

## المطلب الخامس: الحقوق والمسؤوليات الرقمية:

يقصد بها المزايا والحريات الممتدة لجميع مستخدمي التكنولوجيا والتوقعات السلوكية التي تأتي معه:

- توعية الجيل بحقوقهم ومسؤولياتهم عند استخدام التقنيات الرقمية.
- الالتزام بسياسات الاستخدام المقبول من قبل الجهات المختصة والقوانين الرقمية والأنظمة الأخلاقية في العالم الرقمي.
- استخدام التكنولوجيا الرقمية بمسؤولية ووعي.
- الحق لأي مواطن رقمي امتلاك حقوق ملكية لأعماله أو السماح بنشر إنتاجه مجاناً عبر الشبكة للجميع.
- استخدام المصادر المتواجدة في الشبكة الإلكترونية بشكل أخلاقي.
- ذكر مصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.
- الوعي بعدم إيذاء الآخرين والمنظمات بالسلوكيات والكلمات الغير مسؤولة.
- الإبلاغ عن السلوكيات الغير مسؤولة " كالتهديد والابتزاز والتحرش " للجهات المختصة والأشخاص البالغين.
- إثراء المحتوى الرقمي بمنتجات وأعمال رقمية ذو أهمية.
- توظيف التقنية الحديثة لتحسين البيئة الواقعية وتنمية مهارات ونشر الوعي بمختلف مجالات الحياة.
- تنمية الوعي بأهمية اخضرار التعليم والمحافظة على البيئة الخضراء عبر التقليل من المخلفات الرقمية والاستفادة من السحب الالكترونية والتطبيقات الرقمية في الشبكة.
- نشر الوعي بالأخلاقيات الرقمية لمستخدمي الشبكة والطرق الإيجابية لاستخدام التقنيات والشبكات.

ومن هذه الحقوق:

**أولاً: القانون الرقمي:** يقصد به الحقوق والقيود التي تحكم استخدام التكنولوجيا:

- الوعي بعدم مشاركة المحتوى الرقمي الذي يحمل حقوق طبع ونشر مع الآخرين.
- الإشارة لمصدر المحتوى الرقمي عند الاستفادة منه.
- احترام الآخرين في شبكة الإنترنت وعدم الإساءة لهم أو التعدي على حقوقهم.
- الوعي بعدم تبادل المحتوى الرقمي المخل بالآداب.
- الوعي بعدم اختراق الأنظمة والحواصيب الخاصة بالأفراد أو المنظمات.
- عدم استخدام برامج القرصنة أو سرقة هوية أشخاص آخرين.
- الإطلاع على قوانين وعقوبات نظام مكافحة جرائم المعلوماتية والصادرة من الهيئات الحكومية.

**ثانياً: الاتصال الرقمي:** يقصد به التبادل الإلكتروني للمعلومات، ويتداخل مع عدد من العناصر الأخرى

للمواطنة الرقمية كالوصول الرقمي والسلوك الرقمي والحقوق والمسؤوليات والأمن الرقمي:

- إدراك وسائل الاتصال الرقمية المختلفة (الهواتف الذكية، التراسل الفوري، التدوين، التواصل المرئي والسمعي)
- الاستخدام الواعي والمسؤول لتقنيات الاتصال الرقمي
- التفكير الجيد بما يتم إرساله وكتابته عبر تقنيات الاتصال الرقمي (البصمة الرقمية: الأنشطة والمعلومات التي نشرها شخص ما في الشبكة العنكبوتية).
- مراقبة اتصال الأطفال وتواصلهم مع الآخرين باستخدام التقنيات الرقمية
- تحديد وقت ومكان استخدام تقنيات اتصال رقمية معينة
- توظيف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي لدعم أنشطة الطلاب داخل وخارج الصف، ومشاركة الأفكار مع الآخرين.

**ثالثاً: التجارة الرقمية:** يقصد بها سلامة المستهلك في عملية البيع والشراء إلكترونياً. عبر الشبكة العنكبوتية، ولابد من تعليم وإعداد الأجيال ليتفاعلوا بأساليب سليمة مع الاقتصاد الرقمي:

- التأكد من مصداقية وموثوقية الموقع التجاري.
- التعامل مع المواقع المشهورة.
- التأكد من أمان الموقع من خلال البحث عن رمز https في شريط العنوان وأيقونة القفل.
- الوعي بطرق البحث عن المواقع المقدمة للسلعة بسعر أفضل.
- عدم فتح الرسائل التجارية المزعجة spam والتي قد تزرع الفيروسات وبرامج التجسس بجهاز المستهلك.
- القراءة الجيدة لسياسة ومعلومات الموقع التجاري.
- قراءة تقييم ورأي المستهلكين حول الموقع أو البضاعة.
- الحذر عند ادخال بيانات بطاقة الفيزا والدفع عبر بطاقة فيزا التسوق. "مسبقة الدفع".
- العناية باختيار موقع وسيط بين المستهلك والمواقع التجارية مثل PayPal.

**رابعاً: الثقافة الرقمية:** تعني عملية تدريس وتعليم ما يتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها وكيفية عملها بهدف الاستفادة منها بأكثر من طريقة ملائمة:

- التعلم والتمكن من التكنولوجيا قبل استخدامها..
- التحقق من دقة وصحة المعلومات وتقييم المصادر المختلفة في الشبكة العنكبوتية.
- مشاركة المعلومات الصحيحة في مواقع التواصل الاجتماعي.
- كشف وتطوير أنماط التعلم على الشبكة العنكبوتية والتعلم عن بعد.

- توظيف المعلمون للتكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة لتحفيز تعلم الطلاب وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

- توفير محتوى رقمي دقيق ذو صلة بمجالات تعليمية متنوعة.

#### **خامسا: الوصول الرقمي:** يقصد بها المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع مع إتاحة القدرة للجميع

في المنازل والمدارس للوصول لجميع الأدوات والمصادر. والانخراط في المجتمع الرقمي:

- إجراء استطلاع رأي للمستفيدين حول مدى إمكانية توفر وصول للحاسب والانترنت في المنزل.
- توفير خيارات ورقية ورقمية للمستهدفين ليتلائم مع إمكانيات وصولهم.
- الوصول المتكافئ للتكنولوجيا لجميع الأشخاص والمنظمات.
- تطبيق برامج لمنح جهاز حاسوبي هذه لكل طالب أو السماح للطلاب بإحضار أجهزتهم الخاصة.
- تقديم التسهيلات للأشخاص ذوي الظروف الاقتصادية وذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الوصول للتقنية عبر مصادر وأجهزة ذات جودة عالية.
- توفير محتوى تقني مناسب وذو صلة.
- تشجيع المعلمين على استخدام التكنولوجيا في صفوفهم.
- توفير مختبرات الحاسوب المفتوحة لتقليل الفجوة الرقمية بين الطلاب.

#### **سادسا: الأمن الرقمي:** يعني الإجراءات الوقائية التي يجب أن يتخذها جميع مستخدمي التكنولوجيا.

لضمان سلامتهم وأمن شبكاتهم نصائح لحماية الحاسب في المنزل:

- شراء برنامج لمكافحة الفيروسات.
- المحافظة على الأطفال آمنين على الشبكة العنكبوتية وعدم التحدث واللعب مع الغرباء.
- تثبيت جدار ناري لحماية نظام الحاسب من المتسللين.

- تحديث نظام التشغيل بانتظام.
- تحميل وتحديث برامج الحماية من التجسس.
- استخدام فلتر. للرسائل غير المرغوب فيها وعدم فتح مرفقات رسائل مثيرة للريبة.
- استخدام برنامج ترشيح / حجب المواقع غير الملائمة في الشبكة العنكبوتية.
- المحافظة على خصوصيتك.
- الوعي بالقرصنة والاحتيال.

**سابعا: قواعد السلوك الرقمي:** تعني معايير السلوك أو الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين

الآخرين للتكنولوجيا. الرقمية:

- التهجنة والقواعد السليمة.
- الاستخدام المحدود للاختصارات.
- استخدام الحجم المناسب من الحروف.
- عدم إرسال المعلومات الشخصية.
- الالتزام بآداب الحوار والمحادثة.
- الابتعاد عن العدائية مع الآخرين.
- منح التقدير للآخرين عند الاستفادة من إنتاجهم.
- تحميل البرامج القانونية من مصادرها الموثوقة.
- عدم التحدث بصوت مرتفع عبر الهاتف الذكي في الأماكن العامة.
- عدم إرسال رسائل نصية أو تفقد البريد الإلكتروني أو البحث في الشبكة العنكبوتية والانشغال بالهاتف الذكي خلال اجتماعات العمل والزيارات.

**ثامنا: الصحة والرفاهية الرقمية:** يقصد بها العناصر الجسدية والنفسية للجسم والمتعلقة باستخدام التكنولوجيا الرقمية:

- استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة ومعتدلة.
- الوعي بالآثار الجسدية المترتبة على استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة.
- الوعي بظاهرة الإدمان على التقنية والحد من أثرها.
- التقليل من وقت استخدام الأطفال للتكنولوجيا.
- الالتزام بالجلسة الصحيحة أثناء استخدام الحاسب.
- التأكد من الإضاءة المناسبة في شاشة الحاسب ومكان العمل للتقليل من إجهاد العينين.
- الحصول على فترات راحة والقيام ببعض التمرينات الجسدية أثناء العمل المتواصل على الحاسب.
- الموازنة بين الجوانب الايجابية والسلبية للصحة النفسية والجسدية عند استخدام التقنية.

#### **المطلب السادس: الدراسات السابقة:**

نظرا لما تمثله الدراسات السابقة من أهمية تثري موضوع البحث، فإن الباحث اطلع على بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والتي منها:

دراسة طارق عفيفي وصادق أحمد (2018) بعنوان التأصيل القانوني لفكرة المواطنة في ضوء مبادئ القانون المدني والتطورات التكنولوجية المعاصرة (المواطنة وحقوق الإنسان الرقمية) والتي هدفت إلى التعرف إلى فكرة المواطنة والحقوق الرقمية للمواطن وتطورها التاريخي، وانتهت إلى ضرورة توفير البنية التحتية لأنظمة المعلومات التي تتضمن التمتع الكامل بحقوق الإنسان<sup>(1)</sup>.

---

<sup>01</sup> طارق عفيفي، وصادق أحمد، (2018). التأصيل القانوني لفكرة المواطنة في ضوء مبادئ القانون المدني والتطورات التكنولوجية المعاصرة (المواطنة وحقوق الإنسان الرقمية)، الفكر الشرطي، المجلد رقم (27) العدد (107).

دراسة عفاف محمد نديم (2018) بعنوان حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي بين الحماية القانونية والوصول العادل للمعلومات. هدفت الدراسة إلى التعريف بحقوق التأليف الرقمية ووسائل حماية حقوق التأليف ومدى تحديث التشريعات الوطنية، وانتهت إلى مجموعة من النتائج أثرت موضوع الدراسة، والتي منها توافر مجموعة من الخصائص والسمات للملكية الفكرية، وأهميتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية<sup>(1)</sup>.

### المطلب السابع: دور شرطة عمان السلطانية في تقديم الخدمات الإلكترونية الرقمية:

تمكنت شرطة عُمان السلطانية خلال الفترة الماضية من تقديم خدمات إلكترونية نوعية ومتكاملة للمواطنين والمقيمين على حد سواء خاصة إثر الربط المباشر لقاعدة بيانات السجل المدني مع الجهات الحكومية والخاصة فلم تعد شرطة عُمان السلطانية ذلك الجهاز الذي يستقبل المعاملات الورقية للحصول على الخدمات بل تحولت إلى العمل الإلكتروني لتمكن المواطنين والمقيمين على حد سواء من إنهاء معاملاتهم عن طريق الموقع الإلكتروني وتطبيق الشرطة على الهواتف الذكية<sup>(2)</sup>.

وتعد شرطة عُمان السلطانية سباقة في بناء مجتمع عمان الرقمي (الحكومة الإلكترونية)، حيث تقدم الشرطة العديد من الخدمات الإلكترونية للمواطنين والمقيمين، منها خدمات الجوازات والتأشيرات الإلكترونية والخدمات المتعلقة بإصدار الهوية الشخصية، وخدمات تجديد وتسجيل المركبات وغيرها. وبهدف تسهيل الخدمات والإجراءات المقدمة للجمهور. ضمن مشروع مجتمع عمان الرقمي (الحكومة الإلكترونية) فعلت شرطة عُمان السلطانية خاصية (التصديق الإلكتروني) لإنجاز طلبات التأشيرات. وسوف يتيح التصديق الإلكتروني للمواطنين إجراء معاملاتهم الإلكترونية على مستوى عال من السرية

---

<sup>01</sup> عفاف محمد نديم، (2018). وان حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي بين الحماية القانونية والوصول العادل للمعلومات. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج (53)، ع 2.

<sup>02</sup> www.rop.gov.om

والمصادقية والموثوقية لحماية كافة المعلومات الشخصية وتفعيل الهوية الإلكترونية لمستخدمي الخدمة من خلال البطاقة الشخصية والهاتف المحمول.

وتم أيضاً تشيّن نظام التأشيرة الإلكترونية، لتسهيل الحصول على التأشيرات ودفع الرسوم من خلال بوابة الدفع الإلكتروني، وربط هذا النظام مع المؤسسات ذات العلاقة.

وتتيح شرطة عُمان السلطانية كذلك من خلال موقعها الإلكتروني الخدمات التي تقدمها تشكيلات الشرطة، ونصوص القوانين التي تتعلق بها وخدماتها وخدمة الاستفسار عن المستندات المطلوبة.

وطبقت شرطة عمان السلطانية نظام حوسبة مراكز الشرطة وهو عبارة عن نظام متكامل لحوسبة أعمال المراكز وتمّ ربطه مع نظام الجهات القضائية بحيث يتم تحويل ملفات القضايا إلكترونياً، وتحويل جميع مسارات العمل الورقية مثل بلاغات السرقة ومحاضر جمع الأدلة والتقارير. الفنية في مختلف الجرائم وتقارير الحوادث وتخطيطها إلى مسارات عمل إلكترونية في نظام إلكتروني موحد.

وتوفر شرطة عمان السلطانية خدمات التنبيه بالرسائل النصية القصيرة عن المخالفات المرورية، وانتهاء تسجيل المركبة، وانتهاء الجواز، وانتهاء البطاقة الشخصية، إضافة إلى الاستفسار عن حالة طلب التأشيرة. وكانت شرطة عمان السلطانية قد دشنت تطبيق الأجهزة الذكية في عام 2013م، ويتيح التطبيق عدة خدمات للمستخدمين كنظام البلاغات والخريطة التفاعلية إلى جانب خدمات الوثائق والمستندات، ويوفر معلومات عن خدمات الشرطة وطرق الوصول إليها وساعات العمل لمراكز الخدمة بالإضافة لدليل أرقام ومراكز الشرطة في أنحاء السلطنة ومدعم بمواقع المراكز الجغرافية ومزود بخاصية إظهار الطرق وكيفية الوصول إليها، كما يتيح التطبيق خدمات التأشيرات والتي تمكن المستخدم من التحقق في حالات طلب تأشيرة المتقدم إليه ومعرفة الخطوات التي يجب عليه اتباعها لتخليص المعاملة، إضافة إلى خدمات المرور وتتضمن الاستفسار. والدفع المباشر للمخالفات ودفع رسوم الفحص الفني وتجديد المركبات.

كما هدف التطبيق إلى توفير منصة إبلاغ سهلة الوصول لجميع المستخدمين ومن ضمنهم ذوي الاحتياجات الخاصة دون الحاجة للاتصال برقم الطوارئ الخاص بالشرطة.

حصدت شرطة عُمان السلطانية جائزة أفضل تطبيق للأجهزة الذكية في القطاع الحكومي وجائزة أفضل مشروع حكومي تكاملي (بيان) ضمن جائزة السلطان قابوس للإجادة في الخدمات الحكومية الإلكترونية لعام 2018م.

ويعتبر نظام بيان حكومة إلكترونية مصغرة تتكون من ثلاثة أنظمة رئيسية وهي الإدارة الجمركية المتكاملة والعمليات الجمركية والنافذة الإلكترونية الواحدة والذي من خلاله يمكن الحصول على كافة التصاريح والتراخيص من المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بالعمل الجمركي ونظام إدارة المخاطر. والذي يعنى بتحليل بيانات الشحنات وتقييمها عبر مسارات ثلاثة وهي التفتيش المادي والتدقيق على المستندات أو الإفراج عن البضاعة.

وقد كان لنظام بيان دور كبير في تسهيل التجارة بين السلطنة ودول العالم ويتميز النظام بالثقة والسرعة والمصادقية والسهولة حيث يُمكن التجار من تخليص إجراءاتهم الجمركية من منازلهم، كما يمكنهم من تخليص البضائع قبل وصولها.

#### الأولى عربياً والخامسة عالمياً في موثوقية خدمات الشرطة

حققت شرطة عمان السلطانية نتائج مشرفة في تقرير التنافسية العالمية لهذا العام والذي صدر مؤخراً عن المنتدى الاقتصادي المعني بقياس العوامل التي تسهم في دفع عملية الإنتاج والازدهار لـ 140 دولة حول العالم، وذلك باحتلالها المركز الأول على مستوى الدول العربية والخليجية والخامس عالمياً في موثوقية خدمات الشرطة.

وتُعد هذه المراكز مؤشراً كبيراً ونقلة نوعية في خدمات الشرطة، فذلك لم يأت من فراغ بل كان ترجمة لجهود كبيرة بذلت ونتيجة لعمل دؤوب ونظرة ثاقبة ووجود متابعة ومراقبة وتدقيق ورصد من القيادة العامة للشرطة حيث تطلب ذلك تأهيل العاملين لتحقيق الأهداف في مختلف المجالات سواء التخصصية أو العلمية وتنظيم الندوات، كما حاولت الشرطة الاستفادة مما هو متوفر عالمياً من تطورات من الناحية التقنية والأدوات التي تستخدمها دول العالم في تقديم خدماتها بصورة جيدة.

## المطلب الثامن: التحديات التي تواجه الحقوق الرقمية كحق من حقوق الإنسان:

وهي كالآتي:

أولاً: تقييد الحقوق الرقمية من أكبر التحديات التي تواجه حرية التعبير.

ثانياً: استخدام حكومات عديدة لأساليب استبدادية رقمي، كما في بعض الدول يعاني الناس بانتظام من توقف شبكة الإنترنت، ومراقبة شديدة على الاتصالات الإلكترونية، ورقابة على المحتويات، وقوانين إنترنت قمعية.

ثالثاً: سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي التي تديرها شركات خاصة على اتصالاتنا الإلكترونية، فقرارات هذه الشركات بشأن الخوارزميات، والسياسات المتعلقة بالبيانات، واعتدال المحتوى ليست شفافة وقد لا تتماشى مع معايير حقوق الإنسان.

رابعاً: هناك على سبيل المثال منظمات إعلامية ومواطنون يفتقرون إلى الوعي بالحقوق الرقمية. فالإعلاميون أكثر المتأثرين من غياب الحقوق الرقمية، إذ أن عملهم في المجال الرقمي يتم تقويضه بصورة مباشرة.

خامساً: القطاع الإعلامي والمجتمع المدني، في بعض الدول، لديهما تمثيل غير كافٍ في المنتديات ذات الصلة بمناقشة واتخاذ القرارات في المسائل المتعلقة بالحقوق الرقمية<sup>(1)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> الحقوق الرقمية 2020 © مقدمة من Deutsche Welle. تُرجمت استناداً إلى: Alisa، Lena Nitsche، Schellenberg "Digital Rights" (2019). ترجمة ومراجعة: Zeyad Abdullah و Mugahid Abdelaziz.

## المطلب التاسع: المشكلات التي تواجه الشرطة في مجال الحقوق الرقمية:

إن ارتباط نظم المعلومات بكافة جوانب النشاط الإنساني جعل منها شريانا رئيسيا لدفع عجلة التنمية والتقدم للبشرية كلها، ومع تزايد المعلومات واستخدام شبكة الإنترنت في تبادلها، تتزايد صور الاعتداءات والتهديدات وظهور العديد من أنماط الجرائم الإلكترونية التي يرتكبها بعض الأشخاص. أن شخصية مرتكبي هذه الجرائم ذو مهارات فنية عالية متخصص في الإجرام المعلوماتي، قادر على استخدام خبراته في الاختراقات وتغيير المعلومات، قادر على تقليد البرامج أو تحويل أموال، محترف في التعامل مع شبكات الحاسبات. أيضا شخص غير عنيف، لأن تلك الجريمة لا تلجأ للعنف في ارتكابها، يتمتع بذكاء حيث يمكنه التغلب على كثير من العقبات التي تواجهه أثناء ارتكابه الجريمة، واجتماعي له القدرة على التكيف مع الآخرين.

توجد هناك ( 6 ) صعوبات تواجه مكافحة الجرائم الإلكترونية، وهي:

- صعوبة التوصل إلى الأدلة الرقمية.
- صعوبة التحفظ على الأدلة الرقمية.
- القصور التشريعي في تعريف مفهوم الجريمة الإلكترونية.
- عدم وجود مفهوم قانوني دولي مشترك لتعريف الجريمة الإلكترونية.
- قصور النصوص التشريعية الخاصة بمواجهة تلك الجرائم.
- قصور التعاون الدولي بين الدول في مجالات المكافحة.

## الخاتمة:

إن المنتبـع لموضوع البـحث وهو الحقوق الرقمية، لا شك أنه يتعرض على مرتكزات مهمة تتعلق بموضوع المصطلح العلمي لمبدأ الحقوق الرقمية والمواطنة الرقمية التي يجب أن يتعرف الباحث من خلالها على أهمية تكنولوجيا المعلومات، ومدى الاهتمام بها في حدود الشرعية والقانون، الذي ينظم كيفية التعامل مع حقوق الإنسان الرقمية في أي وقت، وأي مكان وزمان.

فحقوق الإنسان كما عرفتـها الأمم المتحدة بأنها (ضمانات قانونية عالمية لحماية الأفراد والجماعات من إجراءات الحكومات التي تمس الحريات الأساسية والكرامة الإنسانية، ويلزم قانون حقوق الإنسان الحكومات ببعض الأشياء ويمنعها من القيام بأشياء أخرى)، أي أن رؤية المنظمة الدولية لحقوق الإنسان تقوم على أساس أنها حقوق أصيلة في طبيعة الإنسان والتي بدونها لا يستطيع العيش كإنسان.

ومن خلال الإطلاع على موضوع البحث كانت هناك بعض الدراسات التي توافقت مع اختيار الباحث للموضوع، مما أعطت البحث فائدة علمية والتي منها دراسة عفيفي وأحمد (2018)، ونديم (2018).

لذا فتكنولوجيا المعلومات ليست بمجال منعزل عن باقي المجالات، بل هي عنصر حيوي مهم لتحقيق باقي المجالات بأعلى مستوى من الاحترافية والدقة، وللتكنولوجيا مساهمات في الطب والقانون وإدارة الأعمال والصناعات وغير ذلك من المجالات الحياتية، فمن الضروري بذل المزيد والاستثمار في التكنولوجيا الحديثة لتكون من أهم مجالات دعم الاقتصاد.

وتوصل الباحث إلى بعض من التوصيات في مجال الحقوق الرقمية للإنسان ومن ضمن هذه التوصيات التي من شأنها إضافة المزيد من الأمن في مجال الحقوق الرقمية نوجزها في الآتي:

1. نشر الثقافة الرقمية في المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من وسائل النشر.
2. سن التشريعات المناسبة التي تنظم حقوق الإنسان الرقمية وفقا لمتطلبات العصر.

3. الاهتمام بخصوصية الإنسان الرقمية، وعدم السماح للآخرين بانتهاكها ومعرفتها.
4. ضرورة حماية البيانات الشخصية للفرد، وحرية التعبير. التي تتوافق مع التشريعات والقوانين المنظمة للعمل الأمني.
5. إجراء العديد من الدراسات والبحوث التي تؤثر في المجال الرقمي الأمني.
6. رفد المختصين في العمل الأمني في الاستفادة من خبرات وإمكانات الدول التي تتصدر العمل الأمني في مجال حقوق الإنسان الرقمية.
7. إجراء تعديل لبعض أحكام قانون حق المؤلف فيما يتعلق بحماية المصنفات الرقمية.
8. النص على اجراءات تحفظية لحماية المصنف الرقمي قبل وقوع الاعتداء، مثلما فعلت بعض الدول في قوانينها.
9. إجراء تعديل ووضع نظام خام بإيداع المصنفات الرقمية.
10. تكوين أعوان متخصصين في ميدان الملكية الفكرية لتتبع الاعتداءات والجرائم الواقعة في مجال الملكية الفكرية.
11. تحديد المصنفات الرقمية المشمولة بالحماية بصفة دقيقة.

## المراجع:

- الحق المعنوي للمؤلف وحمايته القانونية، ميثاق طالب غركان، مجلة رسالة الحقوق، العدد 2، 2010م.
- الحقوق الرقمية 2020 © مقدمة من Deutsche Welle. تُرجمت استناداً إلى: Lena Nitsche (2019) "Digital Rights" Alisa Schellenberg، . ترجمة ومراجعة: Zeyad Abdullah و Mugahid Abdelaziz.
- الحقوق الرقمية تدعم استراتيجيات التكنولوجيا الآمنة على مواقع التواصل الاجتماعي، داليا عاصم، الشرق الأوسط، 21 رجب 1441 هـ/ 16 مارس 2020، عدد 15084.
- الحماية الجزائية للحق المعنوي للمؤلف على المصنفات الرقمية، دنيازاد قلاتي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر. بسكرة جوان، 2016م.
- الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، عبد الله عبد الكريم عبد الله، دار الجامعة الجديدة، 2008م.
- الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، عبد الله عبد الكريم عبد الله، دار الجامعة الجديدة، 2008م.
- الحماية القانونية لحقوق الملكية الفكرية، عبد الله عبد الكريم عبد الله، دار الجامعة الجديدة، 2008م.
- حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنت، ديانا عيسى، مطبعة صادر.
- حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنت، ديانا عيسى، مطبعة صادر.
- طارق عفيفي، وصادق أحمد، (2018). التأصيل القانوني لفكرة المواطنة في ضوء مبادئ القانون المدني والتطورات التكنولوجية المعاصرة (المواطنة وحقوق الإنسان الرقمية)، الفكر الشرطي، المجلد رقم (27) العدد (107).
- عفاف محمد نديم، (2018). وان حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي بين الحماية القانونية والوصول العادل للمعلومات. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، مج (53)، ع 2.
- القانون السوداني، حق المؤلف، مادة (14)، من عام 1996م.
- مايك ريبيل. "تنشئة الطفل الرقمي". المواطنة الرقمية في المدارس (باللغة الإنكليزية) (ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج).
- المعلوماتية وانعكاسها على الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية، محمود محمد لطفي صالح، دار الكتب القانونية، 2014م.

- الملكية الفكرية في القوانين العربية، شحاتة غريب شلقامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2009م.
- موسوعة الملكية الفكرية، خاطر لطفي، شركة ناس للطباعة، 2003م.
- الوجيز في الملكية الفكرية، محمد حسنين، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م.
- Access to Network Services and Protection of constitutional Rights: Recognizing the Essential Role of Internet Access for the Freedom of Expression, Cardozo Journal of International and Comparative Law, 2011.
- Catholic News Service, Cindy Wooden, 17 NOV, 2011/2012.
- Digital freedom: the case for civil liberties on the net, BBC News, 1990.
- Internet Governance and the Information, Benedek, Wolfgang, P:36, 2008
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>انترنت
- [www.rop.gov.om](http://www.rop.gov.om).